

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فخرکم علینا بالإمارة فإن ا □ تعالى يقول (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) .
ثم قام الحسن فنفض ثوبه فانصرف فتعلق عمرو بن العاص بثوبه وقال يا أمير المؤمنين قد شهدت قوله فى وقذفه أُمى بالزنا وأنا مطالب له بحد القذف .
فقال معاوية خل عنه لا جزاك ا □ خيرا فتركه فقال معاوية قد أنبأتكم أنه ممن لا تطاق عارضته ونهيتمكم أن تسبوه فعصيتمونى وا □ ما قام حتى أظلم على البيت قوموا عنى فلقد فضحكم ا □ وأخزاكم بترككم الحزم وعدولكم عن رأى الناصح المشفق وا □ المستعان .
19 - رثاء محمد بن الحنفية لأخيه الحسن .

لما مات الحسن بن على Bهما أدخله قبره الحسين ومحمد بن الحنفية وعبد ا □ بن عباس رضى ا □ عنهم ثم وقف محمد على قبره وقد اغرورقت عيناه وقال رحمك ا □ يا أبا محمد فلئن عزت حياتك لقد هدت وفاتك ولنعم الروح روح تضمنه بدنك ولنعم الجسد جسد تضمنه كفنك ولنعم الكفن كفن تضمنه لحدك وكيف لا تكون كذلك وأنت سليل الهدى وخامس أصحاب الكساء وخلف